

شرح حديث ((إنما الأعمال بالنيات))

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:00:00
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله فهجرتة الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأتي ينكحها فهجرتة الى ما هاجر اليه - 00:00:20
رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة. ابن دزبة البخاري الجعفري نعم الجعفي طيب الكلام على هذا الحديث في جمل من الفوائد والمسائل المسألة الاولى ان قيل لك ما مناسبة ابتداء الامام النووي اربعينه بهذا الحديث -

00:00:40

ما المناسبة؟ الجواب اختلفت عبارات الشراح في بيان المناسبة ولكنهم يرجعون في كلام الى بيان اهمية النية في ميزان التشريع. ولذلك ينبغي لكل مصنف في الحديث بان يبدأ بهذا الحديث اولا تصنيفه. ولا ينبغي للقلوب ان تغفل عن هذا الحديث ومدلوله -

00:01:10

وذلك لان الدين ينقسم الى قسمين. الى دين يطلب فيه عمل الظاهر والى دين يطلب فيه عمل الباطن. فميزان الاعمال الباطنة هو حديث عمر هذا. ولان انك جميع الاعمال الظاهرة انما ترجع الى النيات الباطنة. فمن بنى اعماله في الظاهر على نية - 00:01:40
صالحة صحيحة قبلها الله عز وجل منه. واما اذا بنى اعماله على نية فاسدة خبيثة فانه وان اجتهد وصام وصلى وزعم انه من العباد فان عمله يعتبر مردودا عليه غير مقبول. فاذا هذا الحديث - 00:02:10

جاء به الامام النووي لبيان اهمية شأن النية في التشريع الاسلامي وليبيان ان النية هي مرتكز الاعمال ومن باب تذكير القلوب قبل الدخول في تفاصيل مصنفه على بوجوب اخلاص النية لله تبارك وتعالى. وهذا من اعظم ما يكون من حسن التأليف. وقد سلك الامام النووي - 00:02:30

رحمه الله تعالى مسلك المحدثين قبله. فان كثيرا ممن صنف في علم الحديث المصنفات المستقلة صدروا مصنفاتهم بذكر هذا الحديث. كما صنع الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وكما صنعه غيره. وان هذا الحديث على شهرته بين - 00:03:00
السنة الا انه يعتبر حديثا غريبا فردا. اذ لم يروه بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا صاحبي واحد وهو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. مع ان هناك - 00:03:30
صحابة كثر رووا احاديث تتعلق بالنيات منها ما يوافق هذا لفظ المذكور عن عمر ومنها ما يدور في فلكه ومعناه الا ان جميعها ضعيفة. فلا يصح هذا الحديث بهذا اللفظ الا من طريق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فهو حديث غريب ويعبر عنه بعضهم -

00:03:50

لانه حديث فرض. ولذلك لم يتلقفه الرواة الا في المرتبة الثالثة عن يحيى بن سعيد الانصاري فقط فمن يحيى بن سعيد انتشر هذا الحديث. فاذا على علو كعب هذا الحديث - 00:04:20

بالسنة وعلى انه يدور على العمل المطلوب باطنا الا انه حديث غريب فرض المسألة الثانية لقد بين اهل العلم جملا من كلامهم تدل على اهمية هذا الحديث والنقول في هذا قد تعددت. فيقول الامام احمد رحمه الله تعالى اصول - 00:04:40
الاسلام تدور على ثلاثة احاديث. اصول الاسلام تدور على ثلاثة احاديث. على حديث عمر هذا انما الاعمال بالنيات وعلى حديث عائشة

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:05:10

وهو الحديث الثالث الذي سيأتينا ان شاء الله وحديث النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين وهو من جملة الاحاديث التي ستأتينا ان شاء الله. فالامام احمد جعل هذا الحديث من جملة الاحاديث التي - 00:05:30

عليها احاديث السنة ويروى عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال هذا الحديث ثلث العلم. ثلث العلم. ويدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه. وقال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى هذا الحديث - 00:05:50

الاحاديث التي يدور عليها الدين هذا الحديث احد الاحاديث التي يدور عليها الدين ولا يزال كلام العلماء متواترا في بيان اهمية هذا الحديث وبيان منزلته بين احاديث السنة المسألة الثالثة ان قلت وما النية؟ وما النية؟ الجواب - 00:06:20

النية هي العزيمة والارادة والقصد. النية هي العزيمة والارادة والقصد وعرفها بعضهم بقوله هي انبعاث القلب انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا من جلب مصلحة او دفع مفسدة هذا تعريف البيضاوي رحمه الله قال انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا. من جلب مصلحة

- 00:06:50

او اندفاع مفسدة. وكل تعريفات العلماء تدور على المعاني الثلاثة التي ذكرتها وهي القصد والعزيمة والارادة. المسألة التي بعدها. ان وما فائدة النية؟ الجواب المتقرر في القواعد عند الائمة رحمهم الله تعالى ان النية تميز العبادات عن العادات - 00:07:30

وتميز العبادات عن بعضها. اذا تشابهت في الصورة الظاهرية. فهذه القاعدة تبين ان ان النية لها فائدتان. الاولى انها تميز العبادة عما يشابهها في الصورة من العادات كالجلوس في المسجد فقد يكون عادة وقد يكون عبادة اي اعتكافا - 00:08:10

الجلوس بين الاعتكاف وجلوس العادة واحدة. الا ان الذي يميز هذا من هذا هو النية وكذلك الامساك عن المفطرات في في نهار اليوم. قد يكون من باب الحماية الدوائية فيكون عادة وقد يكون تعبدا وامتنالا لامر الله عز وجل بالصيام نفلا او فرضا فيكون عبادة -

00:08:40

فسورة الامساك في الظاهر واحدة الا ان الذي يفرق بينهما انما هو النية وكذلك الطعام والشراب. قد يكون لا يراد منه الا تقوية الجسد فقط استمتاع والاستلذاذ باصناف المطاعم والمشارب فيكون عادة وقد يقصد العبد به ان يتقوى - 00:09:10

على طاعة الله عز وجل فيكون عبادة. الفائدة الثانية من فوائد النية تمييز العبادات عن بعضها اذا تشابهت في صورتها الظاهرية. كركعتي الفجر سنة وفريضة. فسنة الفجر القبلية ركعتان وفريضتها ركعتان. فصورتها في الظاهر متفقة. الا ان الذي يميز هذا عن هذا

ان - 00:09:40

ما هو النية؟ وكصيام النفل والقضاء. فان صيام فان الصورة في الظاهر متفقة الا ان الذي يميز صوم القضاء عن صيام النافلة انما هو النية. فالنية العبادات عن العادات وتميز العبادات عن بعضها كما تقرر عند العلماء في اصولهم وقواعدهم - 00:10:10

ومن المسائل ايضا ان قلت وما اقسام النية؟ الجواب المتقرر في القواعد عند اهل العلم رحمهم الله تعالى ان النية نيتان نية العمل ونية المعمول له النية نيتان نية العمل ونية المعمول له - 00:10:40

فان قلت وما الفرق بين النيتين؟ ما الفرق بين النيتين؟ الجواب لقد فرق العلماء بين النيتين بعدد من الفروق الفرق الاول ان العمل توجد بلا كلفة. فمن تصور ما سيعمل فقد نواه - 00:11:10

ولذلك سيأتينا قاعدة تقول ان النية تتبع العلم. فمن علم ما سيفعل فقد نواه ولا يتصور من عاقل ان يفعل فعلا الا بعد نيته. بل لو ان الله عز وجل كلفنا - 00:11:40

ان نفعل شيئا بدون نية فعله لكان ذلك من تكليف ما لا يطاق. فلا تكلف في ايقاع العمل لانها تأتي مباشرة من حين ما تتصور ما تريد تأتيك النية مباشرة. واما - 00:12:00

نية المعمول له فهي التي تحتاج الى مجاهدة. ومصابرة ومرابطة وتذكير واستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. وهي التي يتكلم عنها علماء الاعتقاد كما سيأتينا في الفرق الثاني وهي التي يسمونها بالاخلاص. فنية المعمول له اي نية قصد وجه الله عز وجل

بهذا - 00:12:20

العمل فهذه النية لا تأتي مباشرة كالنية الاولى. بل لابد فيها من جهاد ولابد فيها من مجاهدة ولابد فيها من تكلف حتى يستحضرها القلب. هذا اول فرق. والفرق الثاني ان - [00:12:50](#)

ايقاع العمل هي النية التي يتكلم عنها الفقهاء. اذا قالوا من شرط الصلاة النية اي نية الايقاع. اذا قالوا من شرط الصوم النية اي نية الايقاع. واما نية المعمول له فيتكلم عنها علماء العقيدة لانها اعظم - [00:13:10](#)

وهي التي عقد لها الامام ابن عبد الوهاب رحمه الله ابوابا كثيرة في كتاب التوحيد. فقال باب من اراد بعمله الدنيا وقال باب ما جاء في الرياء فاذا النية الايقاع يتكلم عنها الفقهاء. فهي حكم - [00:13:30](#)

شرعي ونية المعمول له يتكلم عنها علماء الاعتقاد فهي حكم عقدي. فهي حكم عقدي وبالاتفاق ان ما كان يدخل تحت دائرة الاعتقاد اعظم شرعا مما يدخل تحت دائرة الاعمال ومن الفروق ايضا بين النيتين انني ان ان حظ الشيطان ان - [00:13:50](#)

حظ الشيطان من تغفيل القلب. ان حظ الشيطان من تغفيل القلب عن نية المعمول له اولى من حظه عن تغفيل القلب في نية ايقاع العمل. لعلمه بان فقدان النية الاولى اي نية ايقاع العمل يوجب بطلان العمل فقط. ولكن يعلم الخبيث ان - [00:14:20](#)

المعمول له يوقع العبد في ماذا؟ في الشرك. وحظ الشيطان من الشرك اعظم من حظه من وادي بطلان العمل. والقاعدة المتقررة عند ابليس انه اذا تعارض مفسدتان اوعي اه؟ اشد هما وكان حرص الخبيث على تحصيل اشد هما - [00:14:50](#)

اعظم واكبر من حرصه على الاخرى. فاذا حظ الشيطان في فوات نية المعمول له اي نية الاخلاص اعظم من حظه في فوات نية ايقاع العمل. وهذا يدلنا الى الفرق الاخر وهو ان فوات نية ايقاع العمل يوجب بطلان العمل فقط. فمن صلى بلا نية ايقاع - [00:15:20](#)

صلاة بطلت صلاته ومن زكى بلا نية ايقاع الزكاة بطلت صلاته. واما فوات نية المعمول له فانه يوقع العبد في ماذا؟ في الشرك. لانه صرف العمل لغير الله عز وجل فلا يوقع في في البطلان فقط؟ لا يوقع في البطلان وفي الشرك - [00:15:50](#)

فائدة الشيطان من فوات نية المعمول له فائدتان وفائدته من فوات نية ايقاع العمل واحدة. ولذلك يقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. ما النية التي فاتت -

[00:16:20](#)

واستوجب صاحبها النار هي نية الاخلاص. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه وقال انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك في فيه معي غيري تركته وشركه - [00:16:50](#)

وسياتينا شيء من تفاصيل فوات هذه النية بعد قليل باذن الله عز وجل. اذا المتقرر عند العلماء النية المطلوبة في كل عبادة من العبد. نية عمل ونية معمول. نية عمل ونية - [00:17:10](#)

معمول له. وكلا النيتين شرط في صحة كل تعبداتنا الى النيتين شرط في صحة كل تعبداتنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ومن المسائل ايضا ان قلت وما - [00:17:30](#)

النية؟ الجواب المتقرر في القواعد. ان النية من اعمال القلوب لا من اعمال اللسان. المتقرر في القواعد ان النية من اعمال القلوب لا من اعمال اللسان فالنية محلها القلب. فلا دخل للعين في النية ولا للاذن في النية. ولا لليد وبطشها والرجل - [00:18:00](#)

ومشيها بالنية وكذلك ايضا لا مدخل للسان في النية. وبناء على ذلك فمن بنيته بلسانه فقد ها وظف النية في غير وظيفتها ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا ولكن ثمرات هذه - [00:18:30](#)

وفوائدها ومظاهرها وقرائنها على الجوارح ولا شك. فمن كان نيته الباطنية سليمة فستكون اعماله الظاهرية سليمة. فاذا ما يوجد في الظاهر ليس هو النية. وانما هو اثار النية وقرائنها ومقتضياتها. ولذلك يجزنا هذا الى تساؤل - [00:19:00](#)

ما حكم النطق بالنية؟ الجواب اجمع علماء الاسلام على ان التلفظ بالنية جهرا انه محدثة وبدعة. انه محدثة وبدعة. ويدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:19:30](#)

فان قلت وما حكم التلفظ بها سرا؟ فيما بيني وبين نفسي لا بصوت مجهول يسمعه الآخرون الجواب فيه خلاف بين العلماء. والجمهور على انه بدعة وهو الاصح. اذ من ينطق - [00:20:00](#)

بها فيما بينه وبين نفسه وقع في بليتين. البلية الاولى انه وظف النية في غير وظيفتها اذ هي من وظائف القلب لا من وظائف اللسان. والبلية الثانية انه اراد ان يتعبد - [00:20:20](#)

الله عز وجل بما لا دليل عليه. اذ الله تعبد قلوبنا بالنية ولم تتعبد السنتنا بالنطق بها. والمتقرر في القواعد بالاجماع ان الاصل في العبادات التوقيف. فلا يجوز لك ان - [00:20:40](#)

باي عبادة قولية او عملية ظاهرية او باطنية الا وعلى ذلك التعبد دليل من وين دليل من الشرع. انتم معي ولا مخليني ازعق وبس؟ لا يا شيخ معك. ها؟ معك. وش اخر شيء قلته طيب؟ عليها الدليل - [00:21:00](#)

شرعي المثقف فيصل التلفظ بها جهرا بدعة بدعة نعم اجماعا ولا اجماعا اكد والتلفظ بها سرا جائز نعم. فيها خلاف يعني معي انتوا ها؟ ايه نعم. جيد فان قلت كيف تقول بان التلفظ بها بدعة؟ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:21:20](#)

وكان اذا دخل في احرام نسك حج او عمرة قال لبيك عمرة لبيك حجاً لبيك حجاً وعمرة. اوليس هذا من التلفظ بالنية؟ الجواب لا. ليس من التلفظ بالنية بل هو من باب الذكر المشروع عند ارادة الدخول في بعض العبادات. كلفظة - [00:21:50](#)

الله اكبر فهو لفظ مشروع عند الدخول في الصلاة. وكقول اللهم هذا منك ولك بسم الله والله اكبر عند ذبح الاضحية فهذا ذكر مشروع عند ابتداء العبادة. وكالذكر عند دخول الخاء لاء والخروج منه ودخول المسجد والخروج منه - [00:22:20](#)

امسي النعل وخل عضو فهل هذه الاذكار المشروعة عند ابتداء العبادات تعتبر تلفظ بالنية الجواب لا وانما هو تعبد لله عز وجل بقول تعبد الله به السنتنا عند افتتاح هذا النوع من التعبد - [00:22:50](#)

لكن لو انك قلت اللهم اني نويت ان احج عمرة ان احج هذا هو الذي يدخل في حيز المنع. لانك صرحت بلفظ النية. فهمتم فان قلت وماذا تقول في قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:23:10](#)

ليست كغيرها. لا يدخل العبد فيها الا بذكر. ففهم بعض اتباعه ان الذكر الواردة في رحمه الله انه التلفظ بالنية ولكن الامام ابن القيم رحمه الله خطأهم في هذا الفهم. وقال انما مراد الشافعي لفظة الله - [00:23:40](#)

الله اكبر لفظة الله اكبر ثم نقول ايضا ان المتقرر في القواعد ان الله عز وجل يعلم بذوات الصدور. ويعلم السر واخفى. ولا يخفى عليه شيء من اعمالنا لا باطلا ولا ظاهرا. ولذلك يقول الله عز وجل قل اتعلمون الله - [00:24:10](#)

دينكم اي باعمالكم. فاذا قام العبد بعد سماع المؤذن وترك ما في ثم اتجه الى المضة فتوضأ. ثم خرج عامدا الى المسجد فانه لو اجتمع من باقطار السماوات والارض. لعلوا بالنظر الى حاله انه يريد ان يرقص. يريد ان يصلح السيارة - [00:24:40](#)

يريد ان ينام يريد ان يذهب للوظيفة؟ الجواب لا بل يريد المسجد فشيء علمه غيرك منك فما الداعي الى اخبار الله عز وجل به؟ فالتنطق بالنية عبث لا طائل من ورائه - [00:25:10](#)

الله عز وجل يعلم ذلك منك ولا يخفى عليه انبعث قلبك نحو العبادة يعلمه غيرك منك فشيء يعلمه غيرك منك لم تتلفظ به حتى تذكر نفسك به؟ او تعرف نفسك به - [00:25:30](#)

والادهى والامر انهم يرتبون على التلفظ بالنية احكاما شرعية فيقولون مثلا لو قال اني نويت العصر فبانظرت ظهرها باطلت صلاته ولو انه قال نويت الظهر خلف محمد فبان ان محمد مريض في بيته والامام صالح. بطلت صلاته - [00:25:50](#)

وكلها احكام باطلة اذ انها مبنية على باطل وما بني على الباطل فهو باطل فالحق الحقيق بالقبول ان التلفظ بالنية مرفوض مطلقا فان كان جهرا فهو ممنوع مع وان كان سرا فهو ممنوع في الاصح. ومن المسائل ايضا ان قلت - [00:26:20](#)

ما فائدة النية في باب المأمورات؟ ما فائدة النية في باب المأمورات المتقرر في القواعد ان النية شرط لصحة المأمورات. وهذا اصل وقاعدة عظيم عند اهل العلم. فاي شيء امرت به فلا يصح عند الله الا بالنية. ففائدة النية في - [00:26:50](#)

المأمورات صحتها. فالصلاة من باب المأمورات فلا تصح. الا بالنية. والصوم والزكاة والحج والعمرة مأمورات فلا تصح الا بالنية. وبه تعلم ان القول الصحيح ان الوضوء لا يصح الا بالنية كما قاله الجمهور خلافا للائمة الحنفية الذين يصحونه بلا - [00:27:20](#)

لانه وسيلة والقاعدة عند الحنفية ان الوسائل لا تفتقر الى نيات كالمقاصد. ولكن هذا خلاف الحق. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما

الاعمال بالنيات فقولہ الاعمال جمع دخلت عليه الف واللام الاستغراقية والمتقرر - 00:27:50

وفي القواعد ان الف واللام الاستغراقية الداخلة على الجمع تفيد العموم. والوضوء عمل فيدخل في دائرة العموم اذ لا مخصص له. والمتقرر في القواعد ان الاصل بقاء العموم على عمومته ولا يخص الا بدليل والمتقرر في القواعد ان الدليل يطلب منا قل عن الاصل لا من الثابت - 00:28:20

عليه لان الاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. فالوضوء لا يصح الا بنية لانه مأمور والتيمم لا يصح الا بنية لانه مأمور. انتم

فهمتم؟ فجميع مأمورات الشرع لا تصح الا بالنية. فان قلت ما الحكم لو ان - 00:28:50

انني قضيت الدين الذي امرت شرعا بقضائه بلا نية. فهل يعتبر قضائي باطلا ليس بصحيح لانني فعلت مأمورا بلا نية. ما الحكم لو

انني اديت الامانة المأمور باداء شرعا بلا نية. افيعتبر ادائي للامانة باطلا؟ بمعنى انني اقول لي - 00:29:20

اعد للامانة حتى اردها مرة اخرى بنية؟ لان اداء الاول باطل؟ الجواب اعلموا ان المأمورات تنقسم الى قسمين. مأمورات لحق الله

خالصا محضا لحق الله. ومأمورات لحق المخلوق. فالنية التي هي شرط في - 00:29:50

صحة المأمورات نعني بها المأمورات في حق من؟ في حق الله عز وجل. واما النية في باب المأمورات لحق المخلوق فليست فائدتها

الصحة. وانما فائدتها الثواب فقط وسيأتينا في ذلك قاعدة بعد قليل ان شاء الله عز وجل. افهمتم حل الاشكال؟ فاذا - 00:30:20

قضاء الديون بلا نية قضاء صحيح في ذاته لكن لا ثواب لصاحبه فيه. واداء الامانات بلا نية اداء صحيح في ذاته لا يجب اعادته ولكن

لا ثواب لصاحبه فيه. ومن - 00:30:50

ايضا ان قيل لك تبعوا معي هالقواعد هذي لان الان بنمر على ابواب الشريعة ما فائدة النية فيها؟ ما النية فيها وكل فائدة تعتبر قاعدة.

ان قيل لك وما فائدة النية في باب التروك؟ ان قيل لك - 00:31:10

فما فائدة النية في باب التروك؟ الجواب المتقرر في القواعد. ان النية في باب التروك شرط في ثوابها لا في اصل صحتها. ان النية في

باب التروك شرط في ترتب ثوابها لا في اصل صحتها. بمعنى ان من ترك الزنا عمره كله - 00:31:30

ولم يستشعر التعبد لله عز وجل بهذا الترك. ولا مرة واحدة في عمره لكان تركه باعتبار صحته صحيحا الا انه لا ثواب له في هذا الترك

لعدم النية. فلم يؤثر في باب التروك فقدان - 00:32:00

نيته في صحتها بل في ثوابها. ومثال اخر لو ان انسانا ترك السرقة عمره كله ولكنه لم يستشعر امتثال امر الله والتعبد له بهذا الترك.

افتراء يؤجر على هذا الترك؟ الجواب لا يؤجر. فان قلت ولم؟ فاقول لفقدان النية - 00:32:20

المؤثرة في ثبوت الاجر في باب التروك. فان قلت وهل يصح تركه للسرقة؟ الجواب نعم فان قلت ولم؟ فنقول لان فوات النية في باب

التروك لا اثر له في الصحة من عدمها. ومن المسائل ايضا - 00:32:50

ان قلت وما فائدة النية في باب المباحات؟ ان قلت وما فائدة النية في باب المباحات؟ الجواب المتقرر في القواعد. ان المباحات

تنقلب وعبادات بالنيات الصالحات. المباحات تنقلب عبادات بالنيات - 00:33:10

الصالحات وذلك لان المباح حسب تعريف الاصوليين له هو ما لا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك. فلم يقل الشارع في المباح افعله

وجوبا او ندبا. ولم يقل اتركه - 00:33:40

كريما او كراهة. وبما انه لا يتعلق به طلب فعل اذا لا ثواب في فعله وبما انه لا يتعلق به طلب ترك اذا لا عقوبة في تركه. فثمرة مباح

انه لا ثواب ولا عقاب فيه - 00:34:00

تركا وفعلنا لكن لو انك نظرت الى اغلب ما نقضي فيه يومنا لوجدت اننا نقضيها في مباحات ما بين اكل وشرب وجلس مع الاهل

ونزهة في برية ونوم واستجمام واستراحة. فاعلم اوقات يومنا تذهب في مباحات. وبما - 00:34:20

ان العبد لن تزول قدمه يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. وعن شبابه فيما ابلاه فهذا العاقل الحكيم الحصيف ان يجير هذه

الاوراق الواسعة لميزان حسناته. فكيف تنقلب المباح الى حسنة؟ الجواب بتحقيق مقتضى هذه القاعدة. وهي ان ينوي - 00:34:50

قبل الفعل النية الحسنة. وخذوها مني قاعدة اصولية. المباح ينقلب قربة تنبنيته وهيئته. المباح ينقلب قربة بنيته وهيئته اما قولنا

بنيتة فهو قاعدتنا التي نشرحها. فالنوم مباح لا ثواب ولا عقاب فيه. ولا - [00:35:20](#)

لكن من نوى بنومته التقوي على طاعة الله ارتقى نومه من كونه مباحا الى قرب وطاعة والاكل والشرب مباح. لكن لو نوى باكلته او

شربته التقوي على طاعة الله عز وجل انقلب طاعة. وجماع الرجل لزوجته - [00:35:50](#)

في مباح لكن لو نوى اعفاف نفسه عن الحرام او نوى اعفاف زوجته الحرام او نوى ان يكون جماعه هذا سببا في اخراج ذرية تعبد الله في الارض. فاذا نوى واحدة من هذه - [00:36:20](#)

النوايا الثلاثة الطيبة فان جماعه ينقلب من كونه مباحا الى قرينة وطاعة. كما قال صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - [00:36:40](#)

قال ارايت ان وضعها في حرام؟ اكان يكون عليه وزر؟ قالوا نعم. قال فأكذل ذلك اذا وضعها في حلال يكون له اجر. ويقول صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق - [00:37:00](#)

نفقة تبغى بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى ما تضع في في امرأتك واغلب نفقاتنا اليومية كلها على امور مباحة. ثم نقول وينقلب المباح لا قرينة بهيئته ايضا. بمعنى ان ان النوم ليس عبادة في ذاته. لكن صفة النوم - [00:37:20](#)

عبادة. كونك تتوضأ قبل ان تنام. وتذكر الاذكار قبل ان تنام. وتنام على شقك الايمان. فصفة النوم جعلت النوم عبادة. وكذلك الاكل ليس عبادة في ذاته. لكنه عبادة باعتبار النية - [00:37:50](#)

وقد شرحت ذلك وباعتباري هيئته كالاكل مما يليك. الاكل بثلاث اصابع. ثلث لطعامك وثلث لشربك وثلث لنفسك. انتم معي؟ فهمتم هذا؟ وكذلك من الامثلة الغائط فان اخراج النجاسة من البدن ليست عبادة في ذاتها - [00:38:10](#)

لكنها عبادة باعتبار صفتها التي تقع عليه. اذكار دخول الخلاء وكيفية ذلك. اذكار خروج الخلاء وكيفية ذلك التعبد عن الامساك عن ذكر الله عز وجل وانت في دورة المياه. اذا المباح ينقلب طاعة - [00:38:40](#)

اذا توفر فيه امران اذا توفر فيه النية الصالحة والهيئة المشروعة. خذوها قاعدة مباحات انتم فاهميني ولا لا؟ متى تنقلب المباحات الى عبادات؟ ها؟ بنيتها وهيئتها مباحات تنقلب عبادات بالنيات الصالحات والهيئات المشروعات هكذا قال العلماء رحمهم الله -

[00:39:00](#)

ومن المسائل ايضا هذا الحديث العظيم دليل على اعظم قواعد الشرع وهي القاعدة التي تقول الامور بمقاصدها والاولى عندي ان يعبر عنها بتعبير الشارع في قوله الاعمال بنياتها وشرحها ان الاعمال وان اتفقت صورها في - [00:39:30](#)

الا انها تختلف صحة وبطلانا. وكامالا ونقصانا على حسب ما يقوم في قلب صاحبها من البواعث والعزائم والايادات. فربما يصلي رجلان فريضة واحدة في موضع واحد فهذا ترفع صلاته شعاع يغطي شعاع الشمس ولا تستقر الا تحت العرش. بينما من بجواره تلف -

[00:40:10](#)

وصلاته كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها في وجهه. مع ان صورة العاملين واحدة الا ان الاعمال في الظاهرها ترد الى مقاصدها في الباطن. اذ الاعمال بنية بها والامور بمقاصدها. وقد اجمع علماء الاسلام على تعظيم شأن هذه القاعدة. حتى جعلوها من - [00:40:50](#)

جملة القواعد الخمس الكبرى والتي تدخل في ابواب الدين كله. التي تدخل في ابواب الدين كله. ومن المسائل على هذا الحديث. قاعدة لا ثواب الا بالنية. لا ثواب الا بالنية. فمهما فعلت من الافعال - [00:41:20](#)

فلا يكتب لك في ميزانك ثواب عند الله عز وجل الا بنيته. لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة. تبغى بها وجه الله - [00:41:50](#)

الا اجرت عليها فيفهم من هذا ان النفقات التي لا يبغى بها وجه الله ولا يقوم فيها قائم احتساب فلا ثواب للعبد فيه. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله احدنا يقال - [00:42:20](#)

حمية ويقااتل عصبية ويقااتل ليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو فهو في سبيل الله. فهذا اصل متفق عليه بين العلماء. بل قال العلماء قاعدة قال العلماء قاعدة - [00:42:40](#)

يتجزأ الثواب بتجزء النية. ليست النية شرط في الثواب فقط بل شرط حتى في كمال الثواب. فيتجزأ الثواب بتجزؤ النية. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن. وان العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له الا - [00:43:10](#)

نصفها ثلث ربعها ثلثها ربعها حتى قال الا عشرها وان ان العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له شيء. وكذلك الصيام يقول صلى الله عليه وسلم من يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فاذا النية شرط في - [00:43:40](#)

صحة في الثواب هذا قاعدة والنية والثواب يتجزأ بتجزأ النية قاعدة اخرى ومن المسائل ايضا قاعدة نية المرء ابلغ من عمله. نية المرء ابلغ من عمله. وقد علل العلماء ذلك بعدة علل - [00:44:10](#)

العلة الاولى ان من نوى الخير كتب له وان طردت نيته عن العمل واما من عمل الخير منفردا عمله عن النية فهو عليه لا له. اذا صارت النية منفردة يثاب العبد عليه. واما العمل منفردا فلا يثاب العبد عليه بل يعاقب. اذا صارت النية ابلغ من العمل - [00:44:40](#)

ومنها ايضا اقصد من العلل لا من العلل في تفضيل النية على العمل ان النية اصل والعمل فرعها. وبالاجماع ان الاصل افضل وابلغ من عمله. اذ الفرع يبني على الاصل - [00:45:10](#)

فاذا زال الاصل زال فرعه وبطل. وليس الاصل يبني على الفرع. فيثبت الاصل حتى وانزال فرعه. ومن العلل ايضا ان النية الكاملة تجبر نقصان العمل. والعمل عفوا والنية الناقصة لا يجبرها كمال العمل - [00:45:40](#)

مين اللي فاهم هذي؟ اعيدها مرة اخرى. ان النية الكاملة تجبر نقصان العمل. ها من يكمل وان النية الناقصة لا يجبرها كمال العمل بمعنى ان العبد لو صلى صلاة شرعية بكامل واجباتها وشروطها واركانها وسننها. العمل كامل ولا لا؟ لكن كان يقصد بها غير وجه الله - [00:46:20](#)

اه فكمال العمل لم يجبر نقصان النية. لكن لو ان العبد اراد الجهاد في سبيل الله كان عازما عليه ولكن حجه عذر من مرض ونحوه. فنيته للجهاد كاملة لكن تخلف عنها العمل او نقص العمل - [00:47:00](#)

فكمالها يجبر نقصه. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم انا بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم حبسهم المرض. وفي رواية الا شاركوكم في الاجر وفي رواية - [00:47:20](#)

حبسهم العذر. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيا ها مقيما. ومما يدل على بلاغة النية ايضا ان محط الحساب يوم القيامة على الاعمال او السرائر النيات. الجواب محط الحساب - [00:47:40](#)

يوم القيامة ليس على ظواهر الاعمال. وانما على السرائر ولذلك قرر العلماء قاعدة الاحكام في الدنيا على الظواهر والسرائر تبع لها. من يكمل؟ والاحكام في الآخرة على السرائر والظواهر تبع لنا. ولذلك في سورة يقول الله عز وجل يوم - [00:48:10](#)

قبل السرائر. وثبت في الحديث الحسن ان صحفا من صحف اعمل تنصب بين يدي الله عز وجل. فيقول الله لملائكته اقبلوا هذه هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا الا خيرا. فيقول الله تبارك وتعالى - [00:48:50](#)

ان هذا اي ما امرتكم بعدم قبوله. ان هذا فعل لغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي. فالاعمال في الآخرة لا ينظر ابتداء الى صورها وانما ينظر ابتداء الى بواعثها. التي كان العبد يخفيها عن الناس - [00:49:20](#)

في الدنيا ومن المسائل ايضا قاعدة من نوى الخير بنية صادقة. واعجزه وعنه عذر كتب بمنزلة فاعله. من نوى خير بنية صادقة. واعجزه عن فعله عذر كتب او فهو بمنزلة فاعله. وهذا من بركات ماذا؟ من بركات النية - [00:49:50](#)

صالحة فاجعل لك في كل باب من ابواب الخير نية صالحة فان وفقت لقرنها بالعمل فانت مأجور على الامرين وان لم توفق للعمل فيكفي انك نويت الخير فتتزل بنيتك الصالحة منزلة فاعله. لحديث جابر الذي ذكرته قبل قليل الا شاركوكم في الاجر - [00:50:40](#)

في جامع الترمذي باسناد صحيح. من حديث ابي كبشة الاماري رضي الله عنه. قال قال صلى الله عليه وسلم انما لاربعة نفر ذكر منهم الاول وهو رجل اتاه الله مالا وعلمما فهو ينفقه فيما يرضي الله عز وجل - [00:51:10](#)

به ارحامه يتصدق به على الفقراء والمساكين. هذا انتهينا منه. هذا عنده نية وعمل. قال ورجل اتاه الله علما يؤته مالا فيقول شوف كيف النية الصالحة فيقول لو ان عندي مثل مال فلان لفعلت فيه مثل الذي - [00:51:30](#)

قال فهما في الاجر سواء. فكل من تمنى الخير بالنية الصادقة ولكن اعجزه عن فعله عذر شرعي فانه يكتب له الاجر كاملا. ولذلك وصيتي لك اذا بنيت وقفا كمسجد او حفرت وقفا كبر - [00:51:50](#)

ان تنوي انتفاع المسلمين به الى ان تقوم الساعة. فانه ان اجرى الله في كونه قدرا يهدم به المسجد ويجف به البئر وتقطع به النخلة فقد انقطع العمل فقد انقطع العمل. من يكمل؟ والنية باقية. ولكن تبقى تؤجر عليه الى ان تقوم الساعة - [00:52:10](#)

بنيتك الصالحة. فتقطع الاعمال وتهدم الاوقاف وتتعطل الامور لكن لا يزال ميزان الثواب وقلم الحسنات لم يرتفع عن صحيفتك بماذا؟ بنيتك الصالحة بنيتك الصالحة. ومن المسائل ايضا قاعدة ما ينبغي - [00:52:40](#)

اوله على اخره فيكفي في تائه نية. ما ينبغي اوله على اخره فيكفي اجزائه نية. وما لا ينبغي. اوله على اخره فيطلب في كل جزء نية الخاصة. وذلك له المثال الاول الصلاة. فان الصلاة عبادة ذات اجزاء. ركعة اولى بما فيها وركعة - [00:53:20](#)

ثانية بما فيها وركعة ثالثة بما فيها ورابعة بما فيها. فهل لا بد في كل جزء منها من نية خاصة فالركعة الاولى لها نيتها الخاصة والركعة الثانية لغيتها الخاصة وهكذا ام يكفي في كل اجزاءها - [00:54:10](#)

نية واحدة من اولها؟ الجواب يكفي فيها نية واحدة من اولها. فان قلت ولما؟ نقول لان الصلاة عبادة ذات اجزاء ينبغي اولها على اخرها. بمعنى انك لو احدثت في اخر - [00:54:30](#)

ازاء الصلاة قبل السلام لبطل اولها. فلا يصح اولها الا بصحة اخرها فهذا دليل على انها وان كانت ذات اجزاء متعددة الا انها عبارة عن عبادة واحدة والعبادة الواحدة يكفيها نية من اولها. انتم معي؟ ومثالنا - [00:54:50](#)

اخر الصوم هل يكفي لصيام شهر رمضان كله؟ نية واحدة من اوله فتأتي على ايامه ام لابد في كل يوم من ايامه نية مستقلة؟ الجواب لو نظرت الى حقيقة شهر الصوم لوجدته عبارة عن اجزاء اليس كذلك؟ ولوجدت اجزاءها لا ينبغي بعضها - [00:55:10](#)

على بعض. فلو ان الانسان صام اليوم الاول صوما صحيحا. واليوم الثاني صياما صحيحا ولكن ابطل اليوم الثالث فما حكم اليومين الاوليين؟ صحيح. الجواب صحيحة. فاذا هو عبادة ذات اجزاء - [00:55:40](#)

لا ينبغي صحة اولها على اخرها فالقاعدة تنص على ان كل جزء منها يطلب له نية خاصة ولذلك فالقول الصحيح والرأي الراجح الملبح هو ان النية في اول الشهر لا تكفي لكل ايامه - [00:56:00](#)

بل لابد في كل يوم من ايامه من نية خاصة ومحله الليل ولا في ذلك اذ ان من علم ان غدا من رمضان فقد نوى بل ان اكلة السحور كافية في تحقيق هذه النية. ومن القواعد ايضا قاعدة - [00:56:20](#)

النية تتبع العلم. النية تتبع العلم فان قلت هل هذه القاعدة الدينية ايقاع العمل؟ ام في نية المعمول له الجواب هذا السؤال انا ما احتمل انكم تخطون فيه في ايقاع العمل. في قاع العمل تقول انت؟ نعم. سيد؟ النية - [00:56:50](#)

تتبع العلم هل هي في نية الفقهية ولا النية العقدية؟ الفقهية هي فقهية. العقدية يعني من علم ما سيفعل فقد اخلص لأ هذي فقيهية يا شيخ. قال ها اجيبوا. تقول يا هيثم. ماذا تقول انت؟ ايوا - [00:57:30](#)

فيك ايه؟ في ايقاع العمل كما قالوا سمعت الناس يقولون قولا فقلته. وش تقول يا عبد الله العجيبة اجاباتكم كلها واحدة. يا جماعة النية تتبع العلم. هل هي في النية الفقهية - [00:58:00](#)

ولا النية العقدية يا جماعة. تأملوها شوي الله يبارك فيكم. نعم ابو عبد الرحمن. العقدية. شكرا ماذا تقول؟ ايوه في النية في كليهما معا. اخشى ان يأتينا قول رابع ليست القاعدة في النيتين اصلا. وش ذا الخرافات؟ ايش بلاكم انتوا؟ ماذا - [00:58:20](#)

لا يرجع ولا تقعد تفصل. حدد لي. في النية العقدية النية تتبع العلم. جاوبوني على هالسؤال. من علم انه سيصلي فقد نوى الصلاة. طيب. من علم ان انه سيصلي فقد اخلص في الصلاة؟ لا يا شيخ. احتاج الى حجاج طيب اذا النية تتبع العلم. ايش - [00:59:00](#)

النية التي تتبع العلم الفقهية او العقدية الفقهية. الفقهية يعني نية ايقاع العمل. العقل هدية يعني نية الاخلاص وش تقولون؟ ايقاع العمل؟ ايقاع العمل الى الان؟ مصرون عليها؟ ماذا تقول يا شيخ - [00:59:30](#)

اللي جالس على خلف الكرسي. ايه. نعم ايقاع العمل. ايقاع العمل؟ فايز ايقاع العمل ولا العقدية؟ كلكم متفقين على هذا؟ ان شاء الله.

طيب ها صح بالله تبي منه وقفة ذا الوقفة كلها؟ الم اقل لكم هذه القاعدة سابقا وقلت وستأتي اوعدها مرة اخرى - [00:59:50](#)
ومن القواعد ايضا النية تتبع العلم والمقصود بها نية ايقاع العمل فمن علم ما سيفعل فمجرد علمه بفعله نية لايقاعه. ولذلك نية ايقاع العمل لا توجب تكلفا ولا استشعارا ولا مجاهدة لانها تتبع - [01:00:20](#)

علمك فاذا علمت الشيء فقط نويته. انت اذا اصبحت الساعة السادسة والنصف تلبس ثيابك وتأخذ واقلامك للذهاب ايش؟ للدوام.

فقبل ان تفعل هذه الافعال قام في قلبك انك ستذهب. لانك علمت وجوب الذهاب الان - [01:00:50](#)

وعلمك بعث العزيمة. علمك بعث العزيمة. اذا النية تتبع العلم. فمن علم ما سيفعل فقد نواه. ومن ايضا عفوا عفوا ومن المسائل ايضا.

العمل لاجل الناس رياء وترك العمل من اجل الناس رياء. اذا العبد - [01:01:10](#)

في الرياء في كلى المسلكين. فكل من عمل العمل من اجل الناس مدحا وثناء فقد وقع في الرياء. وكذلك اذا ترك العمل الظاهر والعبادة

المشروعة لمراعاة الناس ايضا وقع في الرياء. ولذلك يقول السلف من عمل لاجل الناس فقد اشرك - [01:01:40](#)

ومن ترك العبادة المشروعة لاجل الناس فقد اشرك. يعني وقع في الرياء. فمن ترك صلاة الجماعة خوفا من ان ان يمدحه الناس فقد

رأى ومن ترك الصيام خوفا من ان يمدح بانه من العباد - [01:02:10](#)

فقد رأى ومن ترك الحج خوفا من ان يمدح بكثرة الحج. فقد رأى فاذا لا حق لك لا ان تترك من اجل الناس ولا ان تفعل من اجل الناس

بمعنى ان قلبك يجب قطع علائقه عن نظر - [01:02:30](#)

فعلا والواجب عليك في المسلكين المجاهدة فاذا جئت ففي مجال الفعل فجاهد قلبك على ايقاع الفعل لوجه الله عز وجل. واذا جئت

في مجال الترك فجاهد نفسك فعلى ان يكون تركك لوجه الله تبارك وتعالى. ومن المسائل ايضا قاعدة - [01:02:50](#)

الرياء يحبط العمل ان كان من اصله او في اثنائه مع الاسترسال. الرياء يحبط العمل ان كان من اصله او في اثنائه مع الاسترسال.

وهذه قاعدة خول الرياء في الاعمال. فاذا كان الرياء من اصل العمل وهو الباعث عليه نعوذ بالله من ذلك. فلا جرم ان العمل -

[01:03:20](#)

حابط كله. واما اذا كان اصل العمل لله عز وجل. ولكن الرياء طراً في اثنائه فلا يخلو بعد طروئه من حالتين. اما ان يجاهده العبد

ويحاول ان يخرج من قلبه - [01:04:00](#)

فهذا مأجور وليس بمأجور. لقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واما اذا رضي به واسترسل

معه وعمل بمقتضاه فان العمل يعتبر في هذه الحالة حابط لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن

الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [01:04:20](#)

وشركه. ومن المسائل ايضا قاعدة فقدان فقدان الاخلاص اجعل عظام التعبدات موبقات. فقدان نية المعمول له. يعني الاخلاص يجعل

عظام التعبدات موبقات فقد تكون العبادة ذات منزلة عظيمة في الدين. الا - [01:04:50](#)

انها تكون موبقة وعذابا وعقوبة ولعنة على صاحبها بسبب فوات ايش؟ النية الصالحة. كما قال صلى الله عليه وسلم ان اول الناس

يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد. اي مات بين الصفيين شهادة - [01:05:40](#)

في سبيل الله وهو من عظام التعبدات لله عز وجل. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى

استشهدت. فيقول كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع او قال جريء فقد - [01:06:00](#)

جيل فيؤمر به فيسحب على رأسه حتى يطرح في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما

عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمت وقرأت فيك القرآن. فيقول كذبت. كذبت في قولك ايش؟ فيك - [01:06:20](#)

فانما تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يطرح في ورجل وسع الله عليه

واعطاه من اصناف المال كله. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما - [01:06:50](#)

عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. فيقال كذبت انما انفقت ليقال جواب كريم. فقد قيل ثم

يؤمر به فيسحب على رأسه حتى يطرح في النار. فافاد - [01:07:10](#)

هذا ان اعظم التعبدات قد تكون من الموبقات على صاحبها اذا تخلفت النيات الصالحات. ويقول صلى الله عليه وسلم رب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته. ويقول صلى الله عليه - [01:07:30](#)

سلم من تعلم العلم وهو من اعظم العبادات. لا يتعلمه من تعلم العلم مما يبتغى به وجه الله. لا نتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. لم يجد عرف الجنة يوم القيامة - [01:07:50](#)

نعوذ بالله من ذلك. ومن المسائل ايضا ان قلت وما بواعث النية الصالحة في القلب اخبرنا عن امور اذا فعلناها انبعثت النوايا الطيبة في قلوبنا. الجواب هذا من اهم ما ينبغي تعلمه. لعظم شأن النية عند الله عز وجل. وقد ذكر العلماء جملا - [01:08:10](#)

من الاسباب التي تبعث النية الصالحة في القلب. وطيبة لو تجعل كخطبة. منها قطع علائق القلب من المخلوقين. فاقنع نفسك دائما ان من تريد ان تصرف تعبدك لا يملك لك لا حياة ولا موتا ولا رزقا ولا سعادة ولا حزنا ولا جنة ولا نارا - [01:08:40](#)

ولا ثوابا ولا اجرا ولا رضا ولا سخط. ولا يملك لك شيئا ابدا. وما هو الذي خلق ولا هو الذي رزقك ولا هو الذي انعم عليك بالنعم العظيمة. فمن التعلق الذي يجعل قلبك - [01:09:10](#)

ينصرف لهذا المخلوق فاعظم ما يبعد القلب عن مطالعة المخلوقات المخلوقين قطع علائق القلب من الخلائق. قطع الطمع فيهم. حتى وان مدحني طيب ثم ماذا؟ حتى وان اثنى ثم ماذا؟ اي سيدخلني جنته؟ او سيحرمني منها؟ اسيدخلني ناره؟ هل سيعطيني صحيفتي بيمينى - [01:09:30](#)

فاذا لم يكن ثمة مصلحة تجنى فيما لو طلع عليك هذا المخلوق. فاذا لم تفسد عملك من اجله؟ ولذلك اذا جاء المرائي يطلب ثوابه من الله عز وجل قال اطلب ثوابك من فلان. لم؟ لانه انما تعبد في - [01:10:00](#)

لفلان ولم يتعبد لله عز وجل. وهل فلان يملك مع الله عز وجل شيئا؟ الجواب لا. فلا تضيع اعمالك ايها المسلم لمعلم مطالعة نظر مخلوق ضعيف عاجز مثلك. لا يملك لك شيئا. فهذا اعظم شيء - [01:10:20](#)

ومنها مراقبة الله عز وجل في كل اعمالك. فاعظم ما يدفع القلب نحو الله هو تعظيم الله ومراقبته. تعظيم الله عز وجل ومراقبته. الثالث باختصار تذكير النفس بتلك الزواجر في الكتاب والسنة. الواردة في حق من صرف شيئا - [01:10:40](#)

من التعبدات لغير الله عز وجل. كالحاديث التي تلوتها عليكم قبل قليل. فان العبد لو تدبرها وتأملها لكان في ذلك اعظم زاجر لقلبه عن الانصراف لمخلوقين. الرابع كثرة دعاء الله عز وجل بالاخلاص. كثرة دعاء الله عز وجل بالاخلاص. فان قلوب العباد - [01:11:10](#)

كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء كقلب واحد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيقول بل يكثر ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وفي رواية اخرى في الصحيح اللهم مصرف القلوب صرف قلبي على - [01:11:40](#)

طاعتك. وفي مسند الامام احمد باسناد صحيح لغيره. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. قال قال صلى الله عليه وسلم مثل قلوب كريمة في ارض فلا تقلبها الرياح ظهرا لبطن. اياك ان تقلبك الشبهات او الشهوات في ارادة المدح والثناء والمناصب والعزة - [01:12:00](#)

والجاء في هذه الدنيا. ثم تضبط اعمالك فاذا جئت يوم القيامة لم تجد شيئا تجزى به. ولا تدخل به الجنة ولا تجد عملا يبيض به وجهك في يوم تبيض فيه الوجوه وتسود فيه الوجوه. فاحرص على هذا حرصا عظيما. ومن الامور التي - [01:12:30](#)

اقصد احرص على هذا يعني على الدعاء على الدعاء. فرب دعوة صادقة يعلم الله من قلب صاحبها الصدق تكون سببا لسعادته في الدارين ومنها ايضا مطالعة السير الصالحين. وكيف كانوا حريصين على مبدأ الاخلاص وتحقيق النية؟ الصالحة - [01:12:50](#)

فهذا ايضا يجعل العبد يقتدي بهؤلاء ويترسم ويترسم خطاهم. ومنها ايضا الحرص على اخفاء العمل الذي لم يشرع اظهاره. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة عللوا هذه الافضلية بانها اقطع للقلب عن مطالعة الخلائق. وادعى لحظور - [01:13:10](#)

اخلاص ويقول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. علل العلماء هذه الخيرية بان الاخفاء يكون فيه من دواعي الاخلاص ما لا يكون في باب - [01:13:40](#)

الظهار. فكلما كانت لك خبيثة من الخير كلما كنت ستغتبط بها اعظم من غيرك لثبوت الاخلاص. الانسان يصلي الليل في بيته ويوتر في بيته. يراني من؟ يراني اهله. جرت العادة ان الانسان لا يراني من - [01:14:00](#)

دونه وانما يراني من فوقه او يحايثه في الرتبة. فاهلك دونك. ما تراني او تراني الجن اللي في الجدران؟ او اي الجدران او تراعي الثياب اللي في الدولاب تراني من؟ فلذلك كلما كنت حريصا على اخفاء العمل كلما كان ذلك ادعى لاخلاص قلبك. ومن - [01:14:20](#)

المسائل ايضا. قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته ان قلت عرف الهجرة؟ الجواب الهجرة لغة هي الترك واما في الاصطلاح فهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام - [01:14:40](#)

فان قلت وما افضل لهجرة عند الله عز وجل؟ الجواب افضل الهجرة ان تهجر ما اه كره ربك. لما في جامع الترمذي وسنن النسائي باسناد صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - [01:15:00](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمهاجر من هجر من؟ نهى الله عنه وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وارضاهما. وفي مسند الامام احمد - [01:15:20](#)

باسناد صحيح لغيره من حديث عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله واي الهجرة افضل؟ قال ان تهجر ما كره ربك فان قلت وما حكم الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام؟ الجواب - [01:15:40](#)

هذا يختلف باختلاف حالك في بلاد الكفر. فان كنت لا تستطيع اظهار شعائر دينك من الموالاة والمعاداة وعلان الاذان واقامة الصلوات. في بلاد الكفر فيجب عليك ان تهجر من هذه البلاد ولا يجوز لك ان تبقى فيها ما دمت قادرا على تركها. فاي انسان في - [01:16:00](#)

بلاد كافرة لا يستطيع اظهار شعائر دينه فالواجب عليه الهجرة. واما اذا كنت في هذه البلاد تستطيع اظهار شعائر دينك فتعلن انك تعاديهم في الله وتبغضهم في الله ولا يصادك او يضادك احد. وتعلن الاذان وتصلي - [01:16:30](#)

الصلوات الخمس وتظهر لحيتك وغيرها من شعائر الدين. فان الهجرة لا تجب عليك في هذا الحالة وانما تستحب وتندب لك. هكذا قال العلماء رحمهم الله تعالى. فان قلت وهل الهجرة انقطعت؟ الجواب المتقرر عند العلماء ان الهجرة لا تنقطع ما بقي الجهاد - [01:16:50](#)

لا تنقطع الهجرة ما بقي الجهاد. فما دام الجهاد باقيا فالهجرة باقية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد قائما. فان قلت كيف تقول لم - [01:17:20](#)

الهجرة وفي الصحيحين من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح لا هجرة بعد الفتح. الجواب هذا الحديث محمول - [01:17:40](#)

انه لا هجرة من مكة. لانها بعد الفتح صارت دار اسلام. قال الامام النووي رحمه الله في رياض الصالحين اي لا هجرة بعد الفتح لانها بعد الفتح صارت دار اسلام. فالهجرة باقية - [01:18:00](#)

ومن المسائل ايضا عفوا قاعدة من المسائل ايضا قاعدة الظاهر انا طولنا في هذا الحديث. هم؟ جزاكم الله خيرا يا شيخ. لكن ما بعده لعله يكون اخف منه. ان عندنا - [01:18:20](#)

اذا مشينا من الحديثين الاولين فبازن الله الاربعين العشرون قد تمت ان شاء الله. وغالبا نبدا ونقول لن ثم ما ندري الا يدبر الله تصرفه ونتم. تضحكون عليه ها؟ يعني كل واحد يقول اتحداك - [01:18:40](#)

يلاه ما في شاي ما عندكم حليب ما عندكم كابتشينو عندكم شي تشربونا؟ وين الضيافة ابيض. قاعدة. العبادات تتعلق صحة بالنية المجزوم بها لا بالنية المشكوك فيها او المترددة. يا زينها القاعدة. قاعدة - [01:19:00](#)

العبادات تتعلق بالنية المجزوم بها لا المترددة ولا المشكوك فيها فلا تصح الصلاة الا بالنية المجزوم بها. لكن النية المترددة او النية او النية المعلقة او فيها فالصلاة فيها بها لا تصح. الصوم لا يصح بالنية المترددة او المشكوك فيها وانما يصح بالنية المجزوم بها - [01:19:30](#)

الاحرام من الميقات لا بد فيه من نية مجزوم بها بانك ستحج او تعتمر. فمن مر على الميقات بالنية والارادة المجزوم بها فيجب عليه

الا يتجاوز الاحرام الا بميقات. لكن من الناس من هو - 01:20:00

رددوا في العمرة عنده عمل في جدة وقال لا ادري هل ساتمکن من العمرة او لا؟ وتجاوز الميقات بالنية المترددة. فهذا لا يجب عليه الاحرام من الميقات فيما لو عزم بعد ذلك على ان يعتزم. لكن لو انه نوى جزما العمرة وتجاوز - 01:20:20 الميقات فلو انه احرم داخل المواقيت وهو افاقه الا وجب عليه ذبح دم. لان النية التي تجاوز الاحرام بها عفوا تجاوز الميقات بنهي النية المجزوم بها. هي النية المجزوم بها. تعال فيصل والله ما تروح تعال - 01:20:40

حلفت استرح هي النية المجزوم بها. فهمتم هذا؟ فاذا لا يصح شيء من التعبدات بالنية ابو المعلقة بل لا بد فيها من نية مجزوم بها. ومن المسائل ايضا ان قلت قول النبي صلى الله عليه - 01:21:00

وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هل دالتهما واحدة؟ ام مختلفة؟ هل دلالة الجملة كدلالة الجملة الثانية ام مختلفة؟ الجواب فيها قولان لاهل العلم. ولكن القول الصحيح عندي ان الجملة الاولى دالتهما - 01:21:20 شيء والجملة الثانية دالتهما شيء اخر. وذلك جريا على قاعدة التأسيس او لا من التأكيد. فلو جعلنا الجملة الثانية مؤكدة للأولى لكان تأكيدا. ولكن لو جعلناها منشأة منشأة لمعنى جديد لكان التأسيسا ومتى ما دار معنى اللفظة بين تأكيد لمعنى سابق او تأسيس لمعنى جديد - 01:21:40

فالتأسيس اولى من التأكيد. وقد اختلف العلماء في المعنى على اقوال كثيرة. القول الصحيح عندي ببساطة قبل ان تكتبوا ان النية المذكورة في قوله انما الاعمال بالنيات هي نية ايقاع العمل. وقوله وانما لكل امرئ ما نوى هي نية الاخلاص والمعمول له. فاذا - 01:22:10

النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان الاعمال لا يتصور وقوعها الا بنية فقال انما وقوع العمل بالنية. اذا تكلم عن اين هي الان؟ نعم. نية ايقاع العمل. ثم نبهنا على شيء اخر نية اخرى. قال وانما لكل امرئ - 01:22:40 ما نوى فمن نوى وجه الله عز وجل والدار الآخرة؟ كتب له الاجر كاملا. وقد بين رسول هذا المراد بقوله فمن كانت هجرته الى الله فاي نية تتكلم عنها الان؟ نية المعمول له لا نية العمل - 01:23:00

فقوله انما الاعمال بالنيات دليل على اثبات نية ايقاع العمل. وملازماتها للاعمال وانما لكل امرئ ما نوى فيه بيان للنية الاهم. والخطر والاعظم وهي نية المعمول له اي نية الاخلاص - 01:23:20

ومن المسائل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هل هما بمعنى واحد؟ ام مختلفان؟ هل ما تدل عليه الجملة الاولى؟ هو عين ما تدل عليه الجملة الثانية - 01:23:40

ام ان الثانية تدل على معنى غير المعنى الذي تدل عليه الجملة الاولى؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان الجملة الثانية اي قوله فهجرته الى الله ورسوله لها معنى اخر. غير معنى - 01:24:00 جملة في الاولى والذي يجعلنا نرجح هي قاعدة التأسيس او لا من التأكيد لانا لو حملنا معنى الجملة الثانية على معنى الجملة الاولى لكان تأكيدا ولكن لو اعطيناها معنى اخر لكان تأسيسا ومتى ما دار اللفظ بين التأسيس والتأكيد - 01:24:20

كيد فلا جرم ان التأسيس اولى من التأكيد. فان قلت وما معنى الجملة الاولى بناء على ترجيحك؟ اقول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ايقاعا وتحصيلا. فهجرته الى الله ورسوله ثوبا واجرا - 01:24:40

فهمتو؟ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ايقاعا يعني هو اوقعها لله حصلها لله قام لله. طيب فهجرته الى الله ورسوله ثوبا واجرا. فالاولى سبب وفعل. والثانية ثمرة ونتيجة. الاولى سبب وفعل والثانية ثمرة - 01:25:00

ونتيجة. فصار المعنى مختلف اليس كذلك؟ صار المعنى مختلفا. ومن المسائل ايضا على هذا الحديث. لقد اجمع العلماء على قاعدة تقول لا تقبل الاعمال الا بالاخلاص والمتابعة. وهي من القواعد - 01:25:30

عظيمة في الشرع لا تقبل الاعمال الا بالاخلاص لله عز وجل. فيكون الحامل لك على هذا العمل ارادة وجه الله عز وجل يكون الحامل لك على هذا العمل ارادة وجه الله عز وجل والدار الآخرة وتقرنها بالمتابعة وهي ان توقن - 01:25:50

العمل على وفق ما اوقعه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاي عمل تخلف عنه احد الشرطين فانه تمر باطلا لان اصناف الناس بالنسبة لهذين الشرطين اربعة اقسام. اناس جمعوا بين الاخلاص والعمل. وهؤلاء هم الكمل المؤمن - [01:26:10](#)

الخلص واناس تخلف عنهم الشرطان فلا اعمالهم موافقة الشرع ويرأون في البدع يراؤون في البدع فلا اخلاص ولا متابعة وهؤلاء شر عند الله عز وجل. واناس تحقق عندهم الاخلاص لكن تخلف عنهم شرط المتابعة كالمبتدع الذي يأتي - [01:26:30](#)

مخلصا لوجه الله لينفقه على القبر. فهذا عمله حاد. القسم الرابع اناس حرصوا على تصحيح اعمالهم ظاهرا لكن قلوبهم تالفة. ونياتهم فاسدة كاسدة خبيثة فاما من تخلف عنه الامران فعمله حابط. واما من تخلف عنه - [01:27:00](#)

احدهما فعمله حابط. فلا يقبل الله عز وجل الا من جاء بالشرطين جميعا. وعلى قول الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض رحمه الله احسن العمل اخلصه واصوته - [01:27:30](#)

قيل له يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وان كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق السنة. قال الله عز وجل قل ان - [01:27:50](#)

امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن القواعد ايضا عفوا ومن المسائل ايضا. ان قلت ما اثر النية - [01:28:10](#)

في باب الكنايات ما اثر النية في باب الكنايات؟ الجواب المتقرر في قواعد النية. قاعدة تقول الكنايات لا تترتب اثارها الا بالنيات الكنايات لا تترتب اثارها الا بالنيات. فكنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية - [01:28:30](#)

وكنايات القذف لا يثبت بها الحد الا بماذا؟ بماذا؟ بالنية ايات الايمان لا يثبت بها حكم اليمين الا بالنية. وكنايات النذر لا يثبت بها حكم النذر الا بالنية ولذلك يقول العلماء الشرائع تثبت اثارها بلا نيات والكنايات لا تثبت - [01:29:10](#)

اثارها الا بالنيات. فلو قال رجل لزوجته انت طالق. فيكون قد طلقها بالصريح او الكناية الجواب بالصريح اذا يقع الطلاق ولا نسأله عن نيته لان الصريح لا يفتقر الى نية لكن لو قال لزوجته - [01:29:40](#)

انت خلية موب خلية نحل لا خلية يعني مخلات ان انت برية اي مبرأة من عقدي. اغربي عن وجهي اذهبي الى بيت اهلك. لم اعد في حاجة لك. في الحقيقة لم اتزوج الى الان - [01:30:00](#)

ونحوها هل هذه صرح ولا كنايات؟ كنايات؟ متى تترتب اثارها؟ بالنية. فهنا اذا عرض عليك ايها الطالب شيء من ذلك فلا تبادل بالاجابة الا بعد ان تسأله. او كنت تقصد بهذا اللفظ حقيقة الطلاق - [01:30:30](#)

ام شيئا اخر؟ فان بين لك ارادته فيكون حكمك مبني على ارادته. وكذلك لو قال الرجل لزوجته ان ذهبت الى اهلك فانت طالق. هذا من كنايات الطلاق. فكل طلاق معلق على شرط مستقبلي - [01:30:50](#)

فكناية كل طلاق معلق على شرط مستقبلي فكناية. فان نوى حقيقة الطلاق بعد ذلك بها تقع طلاق وان نوى مجرد الزجر والتهديد والتخويف والوعيد والحظ والمنع فهي يمين مكفرة. ومن المسائل ايضا - [01:31:10](#)

قاعدة اذا اختلف نطق القلب واللسان فالمعتمد نطق القلب. اذا اختلف نطق القلب مع اللسان فالمعتمد نطق القلب فلو انك كنت قلبيا باطنيا على ان تحج تمتعا. ولكن اخطأ لسانك فقال لبيك عمرة وحجا - [01:31:30](#)

هل تكون قارنا؟ اعمالا لنطق لسانك؟ ام تكونوا متمتعا؟ اعمالا لنطق قلبك؟ الجواب اب لا جرم ان قول القلب مقدم على نطق على خطأ اللسان. فاقوال القلوب تقدم على خطأ - [01:32:00](#)

اللسان. ولو ان رجلا اراد ان يقول لزوجته تعالي ايتها الطاهرة. فقال تعالي الطلقة وليس ثمة سبب يثير الطلاق ولا قرينة تدل على حمل اللفظ على حقيقته وهو يريد ان يدلغها وان يتملح معها. فاذا هل العبرة الان بخطأ لسانه ولا بقصد قلبه؟ بقصد قلبه. وهو - [01:32:20](#)

وان القلب انما قصد ان يقول طاهرة لا طالقة. لا طالقة. معي في هذا؟ طيب هذا ما واخر من المسائل ايضا ان في هذا الحديث دليلا على تحذير من الدنيا - [01:32:50](#)

وان العبد لا ينبغي ان يسخر عمل الآخرة لتحصيل شيء من مآرب الدنيا. فلا ينبغي ان يكون من الذين استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير. فلا يسخر لحيته لشيء من مصالح الدنيا. ولا يقصر ثيابه لارادة شيء - [01:33:10](#)
من الدنيا. ولا يصلي لارادة شيء من الدنيا. ولا يسلك طريق الاستقامة والالتزام لانه يقصد شيئاً من حطام الدنيا. ولا يأخذ وعفوا ولا يحد وكيلاً ليأخذ المال. فان من حج ليأخذ - [01:33:30](#)

فما له في الآخرة من خلق؟ كما قاله العلماء. فان من كان يريد الحياة الدنيا بأعمال الآخرة فهذا لا يوفي الله له عمله في الدنيا استدراجاً. واذا افضى الى الآخرة - [01:33:50](#)
كان مآله الى النار. ومما يدل ومن المسائل التحذير من فتنة النساء وبيان خطرهما. اذا ان العبد قد يسخر دينه لامراته. كما يقال عن مهاجر ام قيس وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هاجر من مكة الى المدينة لارادة حقيقة الهجرة ونيل ثوابها وان - [01:34:10](#)

انما اراد ان يتزوج امرأة اسمها ام قيس فاشتترطت لزواجها ان يهاجر. وقد جعل كثير من العلماء ايراد هذا الحديث هو فعل هذا الرجل. فسمي مهاجر ام قيس وليس مهاجر الله ورسوله - [01:34:40](#)
فكل من تخلف عن مقتضى الشرع بسبب زوجة او ولد فقد اتخذهم اعداء لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا. كيف تكون الزوجة والولد عدوا لك اذا - [01:35:00](#)
عن تطبيق مقتضى الشرع. فكل من منعه زوجه وولده عن القيام بمقتضى الشرع فقد اتخذهم اعداء. سيكونون لك اعداء في هذه الدنيا وفي الآخرة. هذه جمل يسيرة مختصرة جدا على - [01:35:20](#)
هذا الحديث العظيم وقد الفت فيه المؤلفات الطائفة لبيان منزلته وتعظيم قدره. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم - [01:35:40](#)